Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (101) المجلد (3) ايلول 2024

اوضاع الطائفة اليهودية وملابسات النزوح القَسْري في كردستان العراق 1921-1952م

The Conditions of the Jewish Community and the Circumstances of Forced Displacement in Kurdistan, Iraq (1921-1952(

م.م محمد احمد ابراهيم
جامعة ديالى /مركز الحاسبة الالكترونية

Abstract

The importance of this study lies in researching the conditions of the Jewish community in Kurdistan, Iraq, and their ways of living, along with their religious, social, cultural, and economic conditions. Furthermore, it delves into the circumstances surrounding their migration and displacement, and explains the methods used by the Zionist movement, involving both inducement and intimidation of Kurdish Jews with the intent of turning them into settlers in their usurped territory in Palestine. Additionally, the study addresses the reasons that led the Zionists to choose this particular group of Jews, which are answered in the chapters of the study.

Email:
Mohammad.a.i@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 9-2024

Keywords: الطائفة اليهودية، النزوح القَسْري

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تكمن اهمية الدراسة بالبحث عن اوضاع الطائفة اليهودية في كردستان العراق، وطرق معيشتهم ،الى جانب احواهم الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، فضلا عن التوغل بملابسات هجرتهم وتهجيرهم وبيان الطرق التي اتبعتها الحركة الصهيونية، من ترغيب وترهيب اليهود الكرد بقصد تحويلهم الى مستوطنين في كيانهم المغتصب في فلسطين، بالإضافة الى الاسباب التي دعت الصهيونية لاختيار هذه الفئة من اليهود، وهي التي اجيب عليها في مباحث الدراسة.

المقدمة

ادى يهود كردستان العراق دورا بارزا في تاريخ المنطقة الشمالية، والذي بدءاً من تاريخ الامبراطورية الاشورية حتى هجرتهم وتهجيرهم الى الكيان الصهيوني . إذ توزعوا في جميع مناطق كردستان، وتجانسوا مع الكرد، وعملوا في جميع المجالات ، فجاءت فكرة اختيار الدراسة لتسلّط الضوء على الجانب الحيوي عن احوالهم الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية ،والبحث عن مسببات الهجرة، ودور الصهيونية التي اجبرتهم على مغادرة ارضهم وتاريخهم الى الكيان المقام في فلسطين.

احتوى البحث على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، كان المحور الاول اليهود في كردستان العراق من العهد العثماني حتى عام (1914م)وقد أوضح فيه طرق معيشتهم وشعائرهم الدينية واللغة واعمالهم التي مارسوها، والمحور الثاني الاوضاع العامة لليهود في كردستان العراق(1914-1952م)، تطرق بدوره الاوضاع الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية واعمالهم التجارية ، اما المحور الثالث ملابسات النزوح القَسْري وهجرة يهود كردستان العراق(1919-1952م)، فانه تمم تفاصيل كانت غائبة عن البعض، والتي شجعت وارغمت الطائفة اليهودية في كردستان العراق الى الهجرة ، وتتبع في الوقت نفسه اماكن التي سكنوها بعد الهجرة حتى عام(1952م).اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المتنوعة التي تناولت الموضوع ،والتي كان في مقدمتها الرسائل والاطاريح ، لاسيما اطروحة الدكتور علي شيت محمود الحياني ،اليهود في الموصل(1921-1952م) فضلا عن الكتب العربية والمعربة ، جاء في مقدمتها الباحث اليهودي الكردي مردخاي زاكن عن كتابه يهود كردستان ورؤسائهم القبليون دراسة في فن البقاء، فتعود اهمية هذا المصدر لتفصيله اوضاع يهود كردستان الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وكتاب المؤرخ خلدون ناجي معروف بجزئي الاول والثاني الاقلية اليهودية في العراق بين سنة (1921-1952م)، والبحوث المنشورة ذات العلاقة بالدراسة.

المحور الاول : اليهود في كردستان العراق من العهد العثماني حتى عام (1914م)

يعود وجود الطائفة اليهودية في كردستان [1] العراق الى العصور القديمة وفقا لبعض المصادر ،اذ يرجع الى فترة السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد ، وخلال القرون الوسطى عاشت الطائفة اليهودية كجزء من المجتمع المحلي في المدن والبلدات الكردية [2] . وفي مدة الحكم العثماني(1515-1914م) تمتعوا اليهود ببعض من الحرية النسبية وعاشوا في مجتمعات شبه مستقلة وكانوا يديرون شؤونهم الدينية والاجتماعية والتعليمية بحرية نسبية.

دخل الجيش العثماني الى شمال العراق عام (1515م) بعد انتصارهم على الصفويين وهذه اول خطوه كانت في الاراضي العربية ، فكانت مدينة الموصل[3] المركز الديني لليهود حيث كان لها حاكمها الخاص الذي يجمع الجزية فيعطي النصف للدولة والنصف الاخر يصرف لشؤون اليهود، ، بغداد في عام (1534م) دخلت الجيش العثماني الى بغداد رافقهم الكثير من العلماء بكافة العلوم والاطباء الذي كان منهم يهود، فاستقبلوا من قبل الطائفة اليهودية بالتبجيل والتكريم بسبب الاجحاف الذي لحق بهم من قبل الصفويين [4]. وعندما انتزعت بغداد مرة اخرى من الصفوين عام (1638م) استرجعت المعالم الاجتماعية والثقافية اليهودية التي دمرت وانتهكت من قبل الصفويين، وجرى ترميم مزاراتهم الدينية التي هدمت واعادة علاقاتهم الاقتصادية والاجتماعية الى سابق عهدها، وفي القرن السابع عشر انتشروا في جميع مدن وقرى العراق ووصلوا الى ابعد نقطة في الشمال [5].

شهد العراق بعد عام (1638م) استقرارا نسبيا، كان له أثر إيجابي على حياة اليهود، اذ بدأوا في إعادة تعزيز حياتهم الاجتماعية في جميع جوانبها، فشغل بعضهم في القرن الثامن عشر وظائف مهمة التي منها مستشار الوالي ،حتى قام الباب العالي بتعين بتعيين الحاخام الأكبر "الحاخام باشي"[6] زعيما روحيا ممثلا عن اليهود في استانبول [7].

صدرت عددا من المراسيم عام (1839م) من قبل الدولة العثمانية المتعلقة باليهود العراقيين ، اذ حققت المساواة بين رعاياها وبقية اليهود ، والغاء الجزية المفروضة عليهم ، والاستعاضة بضريبة الاعفاء من الخدمة العسكرية ، مثلما اكد المرسوم الصادر عام (1856م) على المساواة في الحقوق والمواطنة، وتعيين اليهود في مناصب مدنية وعسكرية ، ومنحتهم الحرية في الاعتقاد والعبادة ،الى جانب المساوات في الضرائب المفروضة وحق تشكيل المحاكم الخاصة ،فضلا عن فتح مدرسة الاتحاد الاسرائيلي، التي عدت النواة الاولى للمدرسة الدينية اليهودية في العراق ، ثم نال اليهود في عهد والي العراق مدحت باشا (1869-1872م) حرية واسعة ، عندما انتشرت العدالة واتسعت الحركة التجارية،حتى تحسنت احوالهم المعاشية، [8] والاجتماعية ،وتطورت الاحوال الدينية والصحية والثقافية وجرى افتتاح مشفى" مير الياس" وبدعم من الطائفة اليهودية. [9]

رتب يهود العراق أوضاعهم الدينية والاجتماعية والسياسية ، فأصبح لهم مجموعات تدير شؤونهم الخاصة ،فاستحدثت سلطة موازية للحاخام "سلطة ناسي" (**صراف باشي**) والتي تدير الوضع المالي للطائفة ،ويتم اختياره من العوائل المرموقة ، ومثلت تلك السلطتين الطائفة امام الدولة العثمانية[10]، اذ كلفوا "الحاخام اهارون برزاني" كبير الحاخامات في كردستان العراق في نهاية القرن التاسع عشر ،وكان من اشراف اليهود تقلد ابناء اسرته منذ القرن السادس عشر العديد من المناصب القيادية ، وفي بداية القرن العشرين حاول ابناء الطائفة من العائلات المرموقة والذي لديهم مناصب حكومية والبعض منهم تلقوا تعليم في المدارس الدينية بتنحية الحاخام برزاني من منصبة بحجة بانه غير مؤهل لشغل المنصب ، ولكن العثمانيين رفضوا هذا الادعاء وبقى بالمنصب لحين وفاته وكلف بعده الحاخام الياهو صايغ والذي تلقى تعليمه في القسطنطينية ويوغسلافيا واستعان بمنضمات اسرائيلية وفئة المستنيرين والاغنياء لتطوير التعليم اليهودي في ولاية الموصل. [11]

استحدث العثمانيين ثلاث مجالس ، "المجلس الجسماني" والذي يختص بالشؤون المدنية للطائفة، و "مجلس الروحاني" يرعى الشؤون الدينية، ومجلس العمومي وله ممثلين من بغداد (60) عضوا ومن (20الى 40) عضوا من ولايتي الموصل والبصرة وصلاحيات هذا المجلس ينتخب ممثلا عن الطائفة اليهودية لكل اربعة سنوات، وخصت الدولة العثمانية يهود العراق بسك العملة وتولي شؤون المالية ونقل وادارة اموالها من بغداد الى اسطنبول [12]، وبعد اعلان الدستور العثماني الجديد في عام (1908م) الذي اكد على المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الرعايا الدولة العثمانية ، فجعلت للطائفة اليهودية ممثلا عنها لمجلس المبعوثان في اسطنبول وضل معمولا به حتى بداية الحرب العالمية الاولى عام (1914م) والتي اعادة بالفائدة الاقتصادية على اليهود مما انعكس ذلك على حياتهم الاجتماعية والثقافية والتعليمية.[13]

الاوضاع العامة لليهود في كردستان العراق (1914-1952 م)

سعى الاحتلال البريطاني من التغلغل في كردستان العراق من خلال الاقليات الدينية والقومية، فاخذ الضباط البريطانيين ببذل جهودهم في العهد العثماني الاخير وقبل الحرب العالمية الاولى تكوين صلات بينهم وبين القبائل وكسبت بعض الموالين لها لمقاتلة القبائل التي كانت توالي الالمان والعثمانيين ابان الحرب العالمية الاولى (1914-1918م)، مما اثرت على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية للكرد شانهم شان الشعوب الاخرى ،فأهملت الاراضي الزراعية وهاجر اغلب مزارعيها وهلكت الحيوانات بنسب مرتفعة وادت المجاعات اضرار بالغة بالأكراد ، مما رسخت سلطة الملاكين الاقطاعيين على اغلب الاراضي الزراعية مما شدد نفوذهم ابان الاحتلال البريطاني على العراق ،وخلاف على ذلك نتج الحرب ايضا ارتباط كردستان العراق بالرأسمالية العالمية مما ادى تغير

واضح في المجتمع الكردي على جميع الاصعدة [14]. ظهرت مشاكل عديدة في العراق عامة و كردستان خاصة خلال القرن التاسع عشر فعملت قوى خاصة على تجزئة الترابط الاجتماعي ،وهذا ما ظهر عند نهاية الحرب العالمية الاولى (1918م) ،فأصبحت تتهاوى تباعا فاذا امعنت بالمجمع الكردي الملتحم بمكوناته تشاهد خليط من (الكردي، والعربي ،والارمني ،والاشوري ،والكلداني ،والتركي ،والفارسي ، والاذري) فهناك المسلمين بمذاهبهم ،واليزيدي ،والمسيحي بجميع اطيافه ،واليهودي ،والزرادشتية ، تلتمسهم قومية واحدة ومكون واحد ضاهر للعيان ،فكانت كردستان حاضنة لكل تلك الاطياف. لم تتعرض اي طائفة دينية الى الجور او التعسف خلال العصر الحديث ،فكل ما يسير على الفقير المسيحي او اليهودي كان يراه الكردي المسلم ،وما يتمتع به اصحاب النفوذ من مشايخ الكرد المسلمين يتمتع به اصحاب الطوائف الاخرى [15].وكانت العلاقات الكردية اليهودية التي سادها الوضوح والايجابية فلم يتم تجاوزها الا في حالات معينة التي قام بها زعامات بعض القبائل او المرتبطين بهم، فان "يهود كردستان العراق" تعرضوا لمكابدة اكثر من اقرانهم في جنوب العراق ويرجع ذلك الى عادات الكرد بان القبائل الصغيرة تدفع المال للقبائل الكبيرة لقاء الخدمات والحماية من الصوص وقطاعي الطرق، وبما ان اليهود متفرقين في اماكن مختلفة فيتطلب ذلك الحماية من القوة الكبيرة، وكثيرا ما تحدث مواجهات بين القبائل الكردية ، فعانى اليهود جليا بسبب تبعيتهم للقبائل المتصارعة [16].

عاش اليهود في مدن وقرى كردستان لقرون عديدة فكان عليهم التأقلم بين حياة الريف والمدينة والخضوع للأعراف القبلية فكانت حياتهم التي تتوجب التجوال في جميع المناطق الكردية وللأسباب العملية يجب عليهم ان يكونوا ملمين بالتعامل مع النظام القبلي ، فكان النظام المتبع بتواجد حكومة رسمية في المدن واغا القبيلة في القرى والمناطق القبلية ، وان تلك الازدواجية توثر على يهود المدن اكثر من اليهود القبليين ،فكان على الاول الخضوع للسلطة الرسمية في المدينة اما عند انتقاله الى الريف يخضع للحكم القبلي السائد بينما يهود القرى كانوا يتبعون سلطة الاغا فيمثلهم بكلتا الحالتين السابقتين [17].

كان لدى يهود كردستان بنية جسمانية قوية مكنتهم من الانخراط في الانشطة الزراعية والبستنة وتربية الماشية ،وتجاوزت قدرتهم على العمل اليدوي قدرة نظرائهم في اماكن اخرى ،وحيث كانت اللغة الكردية بمثابة لغتهم الثانية بعد الآرامية. [18]وعرف عن المجتمع الكردي هو الى حد كبير مجتمع ريفي ذو قوى قبلية تقليدية ،مهنته الرئيسية الزراعة والرعي، وهذه كانت سمه بارزة ببقية اجزاء العراق، واتصف بعض الزعماء الاكراد الصوفية والقبلية بمكانة عالية ومحترمة بين افراد قبيلتهم واتباعهم ، فخضعت تلك الجماعات لهم، وتدريجيا امتزجت تلك السلطات ، فتحولوا البعض منهم الى ملاك اقطاعيين ،فعززت القوى الاستعمارية ذلك النظام ، فكان ذو مردود سيء على الحياة الاقتصادية للكرد بالعموم وان لذلك

النظام القبلي تأثير واضح عليه ، فكان الفلاح الكردي رغم توافر الاراضي الصالحة للزراعة يواجه تدهورا ملحوظ في حياته الاقتصادية من خلال تقديم الهدايا للمشايخ ودفع الضرائب للحكومة ،بالإضافة الى ضريبة المراعي والماشية. [19]

عملت الطائفة اليهودية تحت حماية الزعامات في القرى او المدن الكردية وخضع الجميع لقواعد واعراف النظام القبلي بسبب تنقلهم المستمر ، فكانت العلاقات القائمة بين زعيم القبيلة واليهود متمثلة على الحماية من الزعيم القبلي القوي والمتنفذ ، وفي بعض الاماكن الكردية الاخرى تمتع رئيس الطائفة اليهودية بالنفوذ المالي والدهاء السياسي بعلاقاته مع موظفي المدن والزعمات الكردية لكي يستطيع توفير الحماية لاتباعه ، والبقية الاخرى من اليهود فلم يجدوا سوى ثرواتهم بالاستعانة بها لحل مشاكلهم ،فان هذه النماذج الثلاث تهيمن على بعضها البعض في معظم القرى والمدن الكردية [20].

عرفت اراضي كردستان العراق بمناطق زراعية ، ولهذا اقبل اصحابها على الزراعة والرعي ، وكانت التجارة والحرف اليدوية واستغلال الموارد الطبيعية مميزة ، فاشتغل اليهود بالتجارة وكان منهم اصحاب اراضي وفلاحيين ومن يمتهن الحرف اليدوية بأنواعها ، فكانت هناك قرى يهودية خالصة تعمل بالزراعة والرعي وزراعة البساتين من الفواكه وغيرها كمحاصيل (العنب والحنطة والارز والسمسم والعدس والتبغ)، ومنهم من عمل بالفلاحة ورعي الماشية بالاندماج والعيش بالقرى والمدن مع الاكراد والعناصر الاخرى [21].

استطاع يهود كردستان العراق من اتقان الاعمال اليدوية التي احتاجها الكرد مما زاد من تقربهم وودهم من القبائل الكردية ،وتعد فئة اليهود من الفئات التي اكتسبت عادات والسلوك الموروثة لدى عامية الكرد ، حيث اطلق عليها المؤرخين ((**"التكريد في العادات والتقاليد"**)) وعندما تشاهد يهود الاكراد لا يمكن ان تميز اليهودي الكردي من بقية السكان بالملبس واللغة والعادات التي تطبعوا عليها ولا يعرفون غيرها [22].

ارتبط النشاط الاقتصادي لليهود الكرد بمحيطهم الذي يرتبطون به وكانت تجارتهم في القرى تختلق عن تلك في المدن ،اضافة الى اعمالهم اليومية ، يمتهنون الحياكة وخياطة الملابس الذي اشتغلت النساء في الغالب اكثر من الرجال في الارياف والمدن ، ويعمل العديد من اليهود بمهنة النقل البري على البغال متجولين او في قوافل للبيع او الشراء، اما النقل النهري كان بواسطة "الكلك" استخدم في نقل البضائع التجارية في الانهار او نقل الاشجار التي تجمع من الفلاحين الكرد في الجبال، وكانت تنقل من زاخو بحكم موقعها المطل على الخابور الى الموصل ليتم بيعها هناك [23].وعمل البعض بنساجة البسط والسجاد والاغطية والملابس والسترات المزينة بشرائط التي كان يرتديها الاغوات الكرد، وزاولوا مهنة البيع والشراء في اسواق المدن وهناك من يتاجر بالحبوب والصياغة الذهب والحلي والاقمشة الصوفية

والصباغة والدباغة والاعمال اليدوية بأنواعها ، وتجلب اغلب البضائع من مانشستر وتبريز ومن ثم الى الموصل حيث يحصل عليها تجار الجملة والمفرد ومن ثم يتم تخزينها في بيوتهم او في مخازن ومن ثم يتم بيعها ، في دكاكين صغيرة في الاسواق وكانت دكاكينهم بجنب المسلمين الكرد مثل بلدة خانقين والعمادية، او اسواق خاصة باليهود جنب احيائهم مثل زاخو واربيل وكركوك.[24] وامتازوا بصناعة الخمور في مدن كردستان العراق العمادية وبهديان والسليمانية وكانوا ينتجوه ويبيعوه ويخزنوه في بيوتهم بحرية وهذا يعود لمسامحتهم من قبل المسلمين الكرد ودون منعهم على الرغم من تحريمه بالديانة الاسلامية.[25]

عمل الباعة اليهود عن طريق التجوال مشيا على الاقدام واحيانا على الحيوانات بالأرياف وداخل المدن او خارجها، لبيع القماش والاواني المنزلية او مواد الخياطة وكل ما يحتاجه السكان ، ومنهم من عمل لدى الصاغة ، يتنقلون في مناطق عدة لشراء الذهب والفضة والاثاث المستعمل ، وبالمقابل يتم البيع بالمقايضة بالدجاج او البيض او الحليب ومشتقاته او المواد المستعملة او بالآجل بكفيل او بدونه حتى موسم الحصاد ، ويجري تصليح المواد المستعملة وبيعها مع ما تم جمعه بالأسواق باليوم التالي ، اما منازل اليهود في المدينة اضحت اشبه بورش صناعية صغيره ،وكانت نسائهم تعمل ايضا ربات بيوت او بالخياطة وحتى صغارهم كانوا يعملون في جميع الاعمال ودون حرج من اي عمل "**فالكل يسعى وراء المال**" دون اي اعتبار او حرج من اي مهن المهم ان تعود عليهم بالأموال [26].

سيطر تجار يهود كردستان على تجارة المفرد بشكل رئيسي، فكانوا يجلبون الاقمشة الصوفية الى كردستان وبقية العراق وسيطروا على تجارة الصوف والحرير الذي كان يجمع من مناطق كردستان ومن ثم يصدر الى مدينة مانشستر البريطانية، واستحوذوا على تجارة ايران الخارجية عبر شمال العراق، حيث كانت تأتي البضائع الاوربية والهندية عن طريق الخليج العربي بالسفن او عن طريق البر من اوربا وبلاد الاناضول وبلاد الشام ،بواسطة الحيوانات ويعمل التجار اليهود على ايصالها عن طريق خانقين او بقية الطرق التجارية في كردستان العراق ومنها الى ايران [27].

لم يتأثر يهود كردستان العراق بما لحق بأقرانهم في بقية العراق ، فلم يجري اي تغير بأوضاع اليهود الذين لم ينزحوا من مناطقهم النائية ،بالرغم من التغيرات التي جرت على الساحة العربية والعراقية بوجه الخصوص . ويعلل ذلك للبنية الاجتماعية والاقتصادية لليهود الكرد فان جلهم يعمل بالزراعة ومهن وحرف متقنة او موروثة ، والوضع القبلي القائم في كردستان لم يجري عليه اي تغيير وان النظام التعليمي بقى على ما هو عليه ،مما ادى فقدانهم اكتساب القدر الكبير من المعرفة بما يحيط بهم من تحولات بالوضع الراهن ، وضلت احوال اليهود متعلقة بذلك [28].

أهتم الاحتلال البريطاني باليهود خلال مدة الانتداب (1920–1932م) وذلك لوجود مصالح مشتركة بين الطرفين، كان اولها احتياجه لموظفين لإدارة الدولة العراقية كونهم على الاغلب يجيدون اللغات الاجنبية وحاصلين على تعليم جيد، وثانيا كانت القوات المحتلة بحاجة اليهود لتموين الارزاق والملابس والتجهيزات العسكرية، وثالثا كان اليهود اصحاب رؤوس اموال وشركات وارتباطهم بشركات ومؤسسات بريطانية ولديهم فروع تجارية في **(لندن، ومانشستر، وبومباي، وهنغ كونغ)** ويعملون كوسيط لتصريف البضائع والمنتجات الانكليزية في الاسواق العراقية لأنها غدت اسواق انكليزية بامتياز [29].

مارس اليهود شعائرهم وطقوسهم الدينية بحرية وبتناسق تام، في مجتمعاتهم في كردستان العراق والذي وضحته المراسلات من قبل المشرفين على المعابد في تجمعاتهم ومن ضمنها الحج الجماعي الذي يمارسوه الى قبور انبيائهم والكهوف فلم يتعرضوا الى مضايقات سوى ذكرت بعض الحوادث التي عولجت فيما بعد [30]. وكان الكنيس [31]موجود في كل مدينة او قرية يكثر فيها اليهود ، فلم يكن معبدا فقط بل يعد مدرسة دينية فيها يجري تعليم اللغة العبرية والدين اليهودي باللغة العبرية ،فلم يتم فتح مدارس حديثة في كردستان العراق عامة كون المنطقة الكردية عانت من التهميش في المجال التعليمي بالمساوات مع مدن العراق البقية التي افتتح فيها مدارس لليهود وبقية السكان في العهد العثماني [32].

اقترن التعليم بالطائفة اليهودية في العراق على ايادي رجال الدين اليهود بالمعابد التابعة لهم والموزعة في كردستان والمدعومة من الاغنياء والميسورين الحال وسميت تلك المدارس بالحيدر او الكتاتيب ، اذ جرى تعليم ابنائهم الصغار مبادئ الدين مثل القراءة وحفظ مقاطع من التورات والادعية والصلاة في الثلث الثاني من القرن التاسع عشر، فضل التعليم بدائي بسبب ان اغلب يهود كردستان يعمل بالزراعة بخلاف اقرانهم في بعض مدن العراق ، وكانت مدارس اتحاد الاليانس ،[33]لها الاثر بتطوير التربية والتعليم ليهود الكرد حيث جرى افتتاح مدارس في شمال العراق ، في كركوك والسليمانية واربيل، كانت ملتحقة بالمعبد ، بلغ تلاميذ تلك المدارس عام (1903م) ب (120) تلميذ [(34)]، واستحدثت مدارس الالنياس في لواء الموصل عام (1907م) وبلغ عدد ملتحقيها عام (1910) ب(285) وجرى افتتاح اخرى في خانقين ملحقة للكنيست عام (1913م) واجمالي تلاميذها بالعام ذاته (70) تلميذ وفي العمادية مدرسة وفي قرية نيروه مدرسة اخرى ، وفي زاخو كانت ملحقة بالمعبد ايضا.[35]

لا ينال التعليم لدى يهود كردستان في الريف بفرص كافية ،حيث يعتمد على الحالة المادية للعائلة لأرسال ابنائهم للدراسة في المدينة او توفير معلم خاص ، اما البقية لا يستطيعون القراءة والكتابة ،اما في المدن تبلغ نسب الملتحقين الى المدارس(80%)من مجموع الصبية ،فالأغلبية ترسل ابنائها الى التعليم بغض النظر عن الحالة المادية ،فيدخل التلاميذ بعمر اربعة سنوات تقريبا ،ويتلقى المعلم اجوره

من اهالي التلاميذ والمتبرعين ، على شكل مبالغ مادية الى جانبها الهدايا المعنوية ، وتعود ملكية المدارس على الاغلب للمدرس ، اما اماكن المدارس كانت في بيوت المعلمين او ملحقة بالمعبد [36]،ويجري تعليم التلاميذ القراءة للكتاب المقدس واصول التفسير ،وبعدها في مراحل عمرية اكبر يعلمون الكتب الخاصة بالتشريع اليهودي واصول الحساب بالأرقام ويجري التركيز على ما ينفعهم في الحياة العملية من معرفة كحساب الارقام واسعار و اصول البيع ،وترتيب قوائم البيع والشراء للتجار غالبا ما يترك التلاميذ المدارس وهم في سن الثانية عشر للتفرغ للعمل وكسب الرزق ، وان القليل منهم من اجاد دراسة الكتاب المقدس .[37]

فاهتمت الجماعات اليهودية بالأشراف وتحديث التعليم اليهودي وبفضل تحسن اوضاع اليهود الاقتصادية بعد الحرب العالمية الاولى ، ارتقى نظام التعليم الديني وانتشر في جميع ارجائه ، فأضحى التعليم الحديث شامل العلوم الاخرى وتدريس اللغات الاجنبية بالإضافة الى اللغة التركية والعربية ، فهم كانوا النواة الاولى بالوظائف الحكومية في الدولة العراقية الناشئة في ضل الاحتلال البريطاني(1921-1932م)، علاوة على ذلك فتحت المدارس الحكومية ابوابها الى جميع فئات المجتمع العراقي وفضل اليهود ارسال ابنائهم اليها لسبب التعليم فيها مجاني وان اغلب المدارس اليهودية كان التعليم فيها ابتدائي اما التعليم الثانوي كان من نصيب المدارس الحكومية ، فاكمل اليهود الدراسة الجامعية في العراق وحضي ابنائهم ايضا بالتعليم في الجامعات الاوربية والعربية [38].

فكان لليهود الكرد الكثير من المقامات او القبور لأنبيائهم كانت من مقدساتهم التي يزوروها ويؤدون طقوسهم في اعيادهم ، فكانت في مدينة الموصل قبري النبي ناحوم ، و ناثانيل هاليفي برزاني في مدينة برزان، وقبري الحازان ديفيد وحازان يوسف في العمادية وكهف ايليا برواري وضريح النبي دانيال في كركوك[(39)]، واما الكنسيات اليهودية تتواجد في جميع مدن كردستان العراق والقصبات التابعة لها، وتتواجد في بعض القرى الكردية النائية ايضا ذات التجمعات اليهودية الكبيرة مثل (قرية هركي وبرزان في ناحية برزان ،وقرى تابعة للعمادية كوهرز، شوخو ،رولكة ،روبار،ورفلا ، وقدش ،وخيلكا ، وكاني بلاف ، وفي عقرة قرية شوشي ، ، وقرى في ضواحي دهوك قرية براش ،و شندوخا ،و نيروه، وميزة، وگه ره گو ، وقرية شرانش في زاخو[40].

وعند تأسيس الحكومة العراقية ، ضمن القانون الاساسي مشاركة اليهود في الحكومة الوطنية فاصبح لهم ممثل في مجلس الاعيان واربعة اعضاء في المجلس النيابي ، وقانون انتخاب المجلس النيابي عام (1924م) حدد اعضاء مجلس النواب (88) ومن ضمنهم حصت اليهود (4) مقاعد عن لغاية (1935م) نواب وتزايد العدد حتى بلغ (118) عضوا عام (1943م) ،وفي قانون انتخاب رقم (11) لعام (1946م) اصبح سته نواب الممثلين عن الطائفة اليهودية ، وكان حصة يهود كردستان

العراق مقعدا واحد عن الموصل ، وضلت هذه النسبة لغاية تقليص عدد المقاعد الطائفة اليهودية في العراق حسب قانون رقم (74) لعام (1952م) الذي رفعت منه فقرة الطائفة اليهودية ، بعد الهجرة الجماعية لليهود من العراق خلال المدة (1950-1951م) ، وبناءا على هذا القانون أقرت السلطات الحكومية ان الاعداد المتبقية من اليهود لم يعد يتناسب مع تمثيلهم دستوريا .[41] حسب المعطيات الرسمية للدور الذي لعبه الاعضاء الذين مثلوا اليهود في شمال العراق للمجلس التأسيسي وفي محاضر مجلس النواب ، تبين ان دورهم كان مقتصرا على المشاركات المحدودة والمداخلات البسيطة بالمقارنة مع زملائهم من الطائفة في الالوية الاخرى ، ويتضح بان "اربعة من اصل ستة " تعاقبوا على تمثيل الطائفة في كردستان ليس من سكنتها وهذا يعني ان جلهم لا يعلمون بالأوضاع المعيشية وما يعانيه منتخبيهم ،وفي ضوء عدم تمثيلهم بشكل كاف في المجال السياسي ، فإن هذا الوضع قد أدى إلى عدم النظر لمشاكلهم واحتياجاهم بالشكل المطلوب ومن ثم عدم عرضها بشكل فعّال على الحكومة لمعالجتها[42].

كان ليهود كردستان العراق دورا بارزا في ادارة البلديات وانتخبت عنها ممثلين في المجالس البلدية وخاصة في (زاخو ،عقرة ،دهوك ،والسليمانية، كركوك) فعملوا بالمجالس بجنب الطوائف الاخرى ممثلين عن الطائفة ، وتعاقبوا على المناصب اكابر الطائفة او رجال الاعمال او التجار، وكان لهم مسؤولا **(رئيس الاقلية الدينية)** يعرف "بالمختار" عن كل منطقة او مدينة فيها تجمع يهودي كبير ليمثل الطائفة عند الحكومية ويتقاضى عن عمله مرتب منهم ، ويعمل وسيط بينها وبين طائفته، وواجباته تنفيذ الا اوامر الحكومية الصادرة وبالوقت ذاته رفع البلاغات والمطالب الخاصة للحكومة لاتباعه [43].

المبحث الثالث : ملابسات النزوح القَسْري وهجرة يهود كردستان العراق(1812-1952 م)

بدأت حركة هجرة يهود كردستان العراق الى فلسطين منذ عام (1812م) افرادا ،فانهم اول المجموعات التي وصلت هناك من العراق والشرق الاقصى ، وكانت لها اهمية لدى اليهود فيما بعد ، وصنفت الهجرة لأسباب دينية [44]، وعند استقرارهم هناك لم ينقطعوا من اقرانهم اليهود الذين تركوهم في كردستان ،فصوروا لهم حياتهم وأوضاعهم هناك ، ومما ولد الرغبة لديهم بالانضمام الى اخوانهم الذين سبقوهم ، وتبعهم بعدها بمدة يهود "قرية براشي" في دهوك فهاجروا جماعات. [45]

هاجر البعض من يهود الكرد الفقراء الى وسط العراق وجنوبه من مناطق دهوك، العمادية ، زاخو ، صندور ،والقرى الاخرى، لأسباب معاشية واقتصادية منها تردي الوضع الاقتصادي بالنسبة لليهود شمال العراق ، في المدة (1880-1888م) حصلت في كردستان العراق المجاعة والفيضانات والامراض والجراد الذي هلك المحاصيل واصبح الطعام نادرا مما اضطروا للهجرة والعمل لدى التجار وميسورين

الحال من اليهود ، فبلغت اعدادهم في بغداد ما يقارب (2000) نسمة في عام (1910م) من مجمل اعداد اليهود ما بين (45–50) الف تقريبا .[46] وعندما ظهرت "الحركة الصهيونية [47]"، وبلغ مسامع اليهود وعود الحركة بأنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، فازدادت هجرتهم تيمننا بأقرانهم الذي وصلوا قبلهم ، فبلغ عدد اليهود المهاجرين الى فلسطين بالمدة (1920–1926م) من كردستان العراق (1900) يهودي [48]

امتاز المجتمع الكردي بالطابع الريفي الزراعي والرعوي في كردستان العراق . وبينما كانت هذه السمة تشمل اغلب مناطق العراق، إلا أن الجهة الشمالية نظرا لطبيعتها الطبوغرافية، لم تحقق نفس مستوى التطور الذي شهدته المدن العراقية الأخرى.[49]الامر الذي استغلته الصهيونية لتهجير اليهود الكرد الى فلسطين ، استخدمت اجراءات عدة منها ، العطف الديني ، والاغراء، ومنح امتيازات متنوعة ، لتحفزهم للهجرة الى فلسطين ، فكانت تهدف بالأساس الى هجرة الطوائف الدينية اليهودية وفق متطلباتها ، حيث ابتغت من ذلك استقطاب الاياد العاملة النشطة في تأسيس كيانها المصطنع والمناسب في الاعمال الزراعية والحقلية والتي لا تتواجد هذه السمات في طوائف يهودية اخرى ، فإنه لا يوجد بين يهود الشرق من يظهر ميزات الفلاحة القوية بشكل أكثر من يهود الكرد، فالكيان اليهودي الكردي، سواء من الداخل أو الخارج، يمثل كيان فلاحي بامتياز. وفعلا بعد ان استطاعت الصهيونية من تهجيرهم اسكنت اليهود الكرد في مستعمرات مدينة الجليل في فلسطين ، وعمل البعض منهم في اعمال الحراسة للممتلكات والمناطق اليهودية.[50]لم تشهد المدة التي سبقت عام (1918م) هجرة فعلية الا لمقتضيات العمل والتجارة ، فلم يكن لدور الدين السياسي حاسما في الهجرة ضمن تلك المدة. فكان الانتقال بين ممتلكات الدولة العثمانية شيئا يسير. وبعد عام (1919م) بدأت الهجرة الفعلية المرسومة والمخطط لها من قبل الصهيونية التي اضحى لها شان بعد ترسيخ اقدام الاحتلال البريطاني في العراق فافتتحت اول محفل صهيوني في العراق وبشكل رسمي باسم "**الجمعية الصهيونية لبلاد ما بين النهرين**" في (5 اذار 1921م) واصبح لهم وكيل للهجرة لإسرائيل في بغداد، فبدا اليهود العراقيين بالتتابع بشراء الاراضي في فلسطين. [51]

رغمت الصهيونية العالمية وزارة المستعمرات البريطانية على ان تجيز لها العمل في العراق، وسمحت لها بشرط ان يكون سري ومتخفي لتجنب الانتباه، لأن الصهيونية غير مرغوب بها من قبل العراقيين، وحيث كان جل اهتمامها هو عمليات التهجير والاستيطان. وكانت للوكالة الصهيونية قوة عسكرية منظمة من قبل الشبان اليهود، وكذلك مؤسسة إعلامية عالية المستوى، وكان لديها جريدة ناطقة باسم "دافار" ودار نشر خاصة بها ، فقد سعت الوكالة الصهيونية إلى نشر معتقداتها بين المؤمنين بها من اليهود في العراق. وفتحت الوكالة فروع عدة لها في العراق في(اذار 1924م)، حيث كانت لكردستان نصيب منها

لوكالتين، إحداهما في خانقين والأخرى في أربيل. [52]واخذت الدعاية الصهيونية في شمال العراق تعمل على جمع الاموال ، وترسيخ الهجرة لدى يهود الكرد،فكان لها الحظ الاوفر في كركوك،اربيل،خانقين، التي كانت اهم المراكز للنشاط الصهيوني هناك ، ففي خانقين عمل "ابراهيم الكاتب" اواخر عام (1921م) على ارسال مبالغ مالية لصالح الكيرن كيمت [53]وتمكن من أرسال عددا من اليهود الى اسرائيل وضل نشاطه مستمر حتى عام (1935م)، وفي اربيل ارسل مسؤول الطائفة اليهودية الحاخام (نوريئيل) اموالا كثيرة الى الكيرن كيمت، ولاهمية الحاخام "نورئيل" دعي للحضور للمؤتمر الصهيوني الخامس عشر في (1927م) ،الا ان انكشاف امره لدى السلطات الحكومية حالة دون ذلك، وان ما ميزه في اربيل ترأسه اليهود هناك، هو الذي عكس تأثيره في نفوس اليهود بتلك المدة ، واستمر نشاطه حتى عام (1935م) ،اما في كركوك ، فان اليهود جمعوا تبرعات وارسلوها للكيرن كيمت، وكان (اسحاق دانيال) هو العضو الابرز في الصهيونية هناك. [54]

انشات الصهيونية عدة جمعيات وتحت مسميات مختلفة ومتنوعة في كردستان العراق ، حتى لا تكتشف من قبل العامة ، فعملت "منظمة يهوذا" في اربيل وخانقين ، وعمل تنظيم "الطلائع" [55]في كركوك بمسمى "قعوروت" في عام (1944م) ، وتنظيم الهاجانا [56]في عام (1946م) ،وافتتح تنظيم "الطلائع" مقرين عام (1947) ، باسم "طبريا" في اربيل ، ومقر اخر تحت اسم "تل حاي" في مدينة حلبجة بالسليمانية. [57]

ارسلت الصهيونية مبعوثيها مرات عدة الى مدينة الموصل للتغلغل فيها، وذلك كونها مركزا روحيا واقتصاديا ليهود كردستان ،وبعد فشل اولئك المبعوثين في اداء مهامهم جندت الصهيونية في عام(1943م) احد اتباعها من اليهود ،والذي نجح بتهجير اليهود من شمال العراق عبر سوريا ، وحضر المؤتمر القطري للصهيونية عام (1944م) ، وفي عام (1946م) كلف "جدعون جولاني" بالأشراف على هجرة يهود الشمال من قبل الصهيونية ، وضم الفرع (50) عضوا في كردستان العراق ، وكان اغلب اعضائه من الشباب ، واثرت الاضطرابات العامة التي اصابت يهود العراق على تلك الخلية ، فأرسلت المنظمة عضوين بارزين من كركوك ("شنيأوور ، يسرائيل") لإنعاشه ولكنها فشلت ، فجرى تحويل مقر الفرع من الموصل الى اربيل بعد عام (1948م). [58]

اثرت الدعاية الصهيونية في الأربعينات من القرن العشرين في احداث موجات هجرة غير شرعية لليهود، فاستخدموا جميع الطرق البرية الممكنة للوصول إلى فلسطين. من بين تلك الطرق كانت الطرق التي تمر عبر كردستان العراق ، مثل طريق الموصل من زمار أو طريق حكنة أو تلعفر، وطريق زاخو الى فيشخابور مع المرور بسوريا واستخدمت تلك الطرق بين المدة (1942–1948م). وهاجر اليهود عن

طريق إيران أيضًا بعد المدة المذكورة ، حيث كانت تشمل مدينة كركوك مع المرور بالسليمانية وعبر نهر سيروان، أو عبر خانقين مع المنذرية ومن ثم إلى قصر شيرين في إيران [59].

استمرت هجرة اليهود الى فلسطين ولغاية عام (1948م) ،فغادر العراق (7988) يهوديا اغلبهم من كردستان العراق ، ولعبت سوء الاحوال الاقتصادية في العراق ، اثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1948م) دورا بارز في هجرة اليهود ، قررت الحكومة العراقية في شهر (اب 1948م)"**ان كل يهودي يغادر البلاد الى فلسطين يعتبر خائنا بالتحاقه بصفوف العدو**" ولكن لم يكن رادعا للحد من الهجرة [60].

من المفيد الاشارة الى دور المدارس اليهودية في العراق ، فكان لها الدور البارز في نشر الدعاية الصهيونية ، فأدخلت مضامين الصهيونية في تلك المدارس عن طريق ارسال معلمين لتلقين التلاميذ تعاليم الصهيونية ، ومن ثم اعدادهم للهجرة عن طريق ادخال اساليب مثل السير على الاقدام دون طعام وشراب لمسافات طويلة ، واقامة المخيمات الكشفية، فتجذرت تلك الافكار في الاجيال المتعاقبة من خلال التربية المدرسية ، وكانت مناهجها الدعائية من خلال الدين اليهودي واللغة العبرية مما رسخت في عقول الناشئة بما يسمى "**الارض المقدسة في الدين اليهودي** "، اذ خرجت الكثير من الطلبة من كلا الجنسين فكان منهم المعلمين والموظفين والصحفيين ممن اتقنوا اللغات الاجنبية ولديهم معرفة تامة في العلوم التجارية والمصرفية وجرى تعينهم في مراكز حساسة في دوائر الدولة، محاولين من خلالهم تربية الاجيال المتعاقبة تربية صهيونية خالصة. [61]

جدول رقم (1) يبين انتشار اليهود المتواجدين ضمن الاقضية المجاورة والتابعة لكردستان العراق في الاحصاء الرسمي للحكومة العراقية في عام (1947م) [62]

المدينة	العدد	المدينة	العدد	المدينة	العدد
قضاء اربيل	1501	قضاء السليمانية	1517	الشيخان	163
مخمور	358	حلبجة	639	قضائي سنجار وتلعفر	539
راوندوز	448	بشدر	114	دهوك	1254
كويسنجق	440	قضاء كركوك	3029	زاخو	1794
الزيبار	38	جمجمال	587	العمادية	301
رانية	183	كفري	426	عقرة	1004
قضاء الموصل	5517	ديالى	2851		
المجموع الكلي	22703 شخص يسكن في كردستان العراق والمناطق المحاذية لها				

فسر الجدول اعلاه النسب المتبقية من اليهود المنتشرين في كافة المدن والاقضية في كردستان العراق والمناطق المحاذية التي لها سمات مشتركة من حيث الدين واللغة والمعيشة ،اذ بلغت مجمل اعدادهم

(22703) يهوديا ، وبين الجدول تمركز اغلب اليهود في المدن الرئيسة التي جاء اولها الموصل وبعدها مدينة كركوك اما الاقضية فحل بالمرتبة الاولى قضاء زاخو بعدد اليهود ومن ثم قضاء دهوك .

اعلنت الصهيونية في عام(1948م) دولتها المزعومة في فلسطين ، وعولت على استخدام الاراضي الايرانية لتهريب اليهود عبر أراضيها. وبالمقابل، قدمت الحكومة الإيرانية تسهيلات كبيرة للهجرة، عبر قنصلياتها في بغداد والسليمانية، منحت اليهود جوازات سفر إيرانية للعبور الى اراضيها، وعدت الداخلين منهم إلى أراضيها بصورة غير شرعية لاجئين سياسيين، وسلمت لهم إقامات ومساعدات مالية، واشتركت السفارة الأمريكية في طهران بالتعاون مع السلطات الإيرانية في هذه العملية. وقد لعب اليهود الصهاينة الإيرانيين الذين يعيشون في المدن القريبة من الحدود العراقية مثل "عبادان وبوشهر" دوراً بارزاً في مساعدة يهود العراق للهجرة فامنوا لهم السكن وتسهيل تنقلهم في المدن الايرانية ، مما سهلت من هجرة اليهود.[63]

امرت الوكالة الصهيونية في ايران بعض من اتباعها للتغلغل عبر الحدود الى العراق لتحريض اليهود للهجرة ، فتسل(1,700) يهوديا في عام (1949م) عبر الجنوب والشمال الى ايران ، اجتازوا طرق الهجرة عبر مدينة السليمانية **((قلا جولان، وماوات، وقرة داغ، بنجوين، وهورمان))**،ومن ثم مرو عبر منفذين حدوديين هما طويلة وبيارة. [64]واقرت الحكومة الإيرانية رسمياً في مذكرتها في(23 كانون الثاني 1951م) أن اعداد اليهود العراقيين دخلوا أراضيها بلغ (35,927) فرداً [65].

إثَر انشاء وطن قومي في فلسطين عام (1948م) على يهود العراق كبير، فضلا عن الدعايات الصهيونية الكاذبة، التي رافقت ذلك الحدث الى جانب القيود التي فرضتها الحكومة العراقية على اليهود بإصدارها قانون اسقاط الجنسية عن اليهود الذين يرغبون بالهجرة في (اذار 1950م) ،فهاجر القليل من اليهود جلهم من العاطلين والفقراء ، مما اقلق الصهاينة عدم تلقي اليهود الحماس المنشودة منه والذي سعوا كثيرا وبالتعاون المشترك بين اكابر الصهيونية والمسؤولين العراقيين لإصدار القانون، اذ توجهوا الى عملهم الاخير لأثارة رعب اليهود ، هو مسلسل التفجيرات في اماكن تجمعات اليهود [66]. حصلت حوادث تفجيرات في مدن عدة فيها تجمعات يهودية في العراق، ابتدأت في (نيسان 1950م) في شارع ابو نؤاس في بغداد والذي نتج عنه فوضى وخوف عارم لدى اليهود، حيث فهموا ان اليهود هم المستهدفين ،وحدثت تفجيرات مماثلة اخرى وكان غرضها ممارسة المزيد من الضغط على اليهود، فكشفت الشرطة العراقية ان تلك الحوادث كانت بتدبير الحركة الصهيونية. [67] وبعد كشف الفاعلين قام المحامي الكردي جمال بابان [68] بالدفاع عن المتهمين وتمكن بأطلاق سراح البعض منهم مقابل استلام اموال كبيرة ،فجرى اتهامه بالعمالة ومساعدة الصهاينة وجرى ارسال طرد ملغوم الى منزله في السليمانية وجرح احد الخدم بالحادث. [69]

جدول رقم (2) يبين اعداد اليهود في مناطق شمال العراق المتواجدين في عام 1947، والمسقط عنهم الجنسية والمتبقين بعد عام(1952م).[70]

اللواء	احصاء اليهود 1947	اليهود المسقط عنهم الجنسية	اليهود المتبقين في كردستان
اربيل	3109	5071	لايوجد
كركوك	4042	3863	5
السليمانية	2271	2514	6
الموصل	10345	10429	12
ديالى	2851	2382	44
المجموع	22618	24259	67

يوضح الجدول أعلاه تأثير الهجرة والتهجير على اليهود في شمال العراق، حيث يبين أثر العمليات الصهيونية التي أدت إلى إفراغ المنطقة من طائفة كانت موجودة منذ 2500 عام. تلاشت أعداد اليهود ولم يتبقَ سوى (67) يهوديا. أما الفروقات بين الإحصاء وإسقاط الجنسية فهي تعود إلى الولادات التي حدثت في تلك الأعوام.

ذكر التعداد الرسمي لليهود العراقيين المهاجرين في الكتاب الاسرائيلي السنوي لعام(1952م) أنه في المدة من (1948 – 1952م)، بلغ عددهم 125,896 يهوديًا. تم توزيعهم عند وصولهم إلى فلسطين على 50 قرية انتقالية، معظمها كانت قرى زراعية. كان 15% منهم من الحرفيين والعمال والفلاحين، وكان الغالبية العظمى منهم من يهود كردستان العراق..[71]

انتقل يهود كردستان بعد هجرتهم الى اسرائيل ،فتجدهم فضلوا العيش مجتمعين في مستعمرات وقرى زراعية عديدة جماعات او فرادا ، فاستحدثوا مستوطنة "الرئي" في عام(1935م) في جبل الشيخ بريك بمقاطعة "بزراعيل" التي التحق اليها المهاجرين من كردستان العراق ، ومستوطنة دير الهوى في القدس على تلال اليهود والذي شيدت عام (1950م) ، وهي زراعية ايضا تكونت من يهود كردستان والذي تضمنت بساتين من الفواكه وغابات ، وجرى انشاء مستوطنة "تل رحمة" التي احتوت يهود مهاجرين من كردستان ورومانيا في عام (1951م) ، ويعمل اغلب سكانها عمال في المقالع الرمل والزجاج والجبس والفوسفات ،وفيها عدت مشاغل للأعمال اليدوية ومصانع للزجاج [72]. وهاجر ما يقارب 5000 يهودي من مدينة زاخو والقرى التي حولها الى اسرائيل، بمطلع الخمسينيات حيث كانت الهجرة على مصراعيها، فأسكنتهم السلطات الصهيونية اطراف مدينة القدس بمخيمات وكانوا منعزلين عن اليهود البقية، وسميت منطقتهم التي استوطنوا فيها "حي الاكراد" واطلقت الصحافة العبرية على مدينة زاخو بعد رحيل اليهود منها "القدس الكردستانية " الذين ضلوا يحنون لها. [73]وشيدت مستعمرة اخرى من اليهود الكرد تسمى مركز "مظطاحام" في عام (1951م) بالقرب من مدينة بئر السبع في النقب بالقرب من غزة

، ومستعمرة "نعوزيون كاستل" مركزها في مدينة القدس وهي اغلب ساكنيها يهود كردستان العراق ، وهناك يهود كرد متفرقين في اغلب احياء اسرائيل ، فتجد ان طابع الشعور القومي الكردي موجود لدى اغلبهم ومحتفظين بالزي الكردي واللغة الآرامية الام الذي عرف بها يهود كردستان. [74]

الاستنتاجات

1. تعد اصول الطائفة اليهودية في كردستان العراق الى المهاجرين الاوائل من فلسطين، وجرى نقلهم الى شعب الجبال، وبتعاقب الاجيال اصبحت لهم علاقات اجتماعية مترابطة بالسكان الكرد، فأخذت منهم اللغة والعادات الاجتماعية والاقتصادية ومارست الطائفة اليهودية تقاليدها وطقوسها الدينية ولغتها الام بمنتهى الحرية .
2. اتضح ان طائفة يهود "كردستان العراق" اشتغلوا بجنب الاكراد واعانوهم بالزراعة والرعي وهيمنوا على التجارة الداخلية والخارجية بمناطق الكرد عن طريق الاستيراد والتصدير ومن ثم العمل بأغلب المهن والحرف لكسب الاموال عن طريق المقايضة او البيع بالآجل وهذا ما ميزهم ،والجدير بالملاحظة هو العمل بحرية تامة في تجوالهم واشتراكهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية واجادتهم للغة الكردية والعادات والتقاليد والامان والحماية الذي حصلوا عليه هو ما مكنهم من ذلك.
3. اثرت الحركة الصهيونية على يهود الكرد فسعت لاستقطاب يهود كردستان العراق ،ووضعتهم امام انظارها ومنذ وهلتها الاولى ، فكانت هجرتهم مخطط لها وبامتياز، لجعلهم مستوطنين بكيانهم المغتصب في فلسطين.
4. مارست الدعاية الصهيونية بمختلف امكانياتها، من ترغيب وترهيب وابتزاز وتثقيف وتربية ناشئة في مدارسها الدينية في تعميق اثر الهجرة وانشاء وطن قومي لليهود ،وارسال مبعوثيها لتسهيل حركة الهجرة عبر دول الجوار بمنح الامتيازات المتعددة وتشجيعهم بترك اراضيهم التي عاشوا عليها على مر العصور التاريخية الى ارض مجهولة المستقبل التي وعدوهم بها .
5. كان هدف الحركة الصهيونية مدروس لدعم الكيان بالطاقات المثالية لإنجاح مشروعها الاستيطاني لتكوين الدولة المغتصبة، بما يسمى بالهجرة الانتقائية ، فاتبعت جميع المحاولات الغير مشروعة لدفعهم نحو الهجرة الى فلسطين، بدأت من الاغراءات الدينية وتبعتها الاقتصادية منتهية بالإرهاب الصهيوني المسلح المتمثل بالتخويف بطريقة تسلل عناصره بين الجماعات اليهودية في مناطق كردستان العراق.
6. تعد اهمية الطائفة اليهودية في كردستان العراق بالنسبة لأقرانهم في العراق ،كونهم اشخاص ذو بنية واصحاء الجسم وامتهنوا الزراعة والبستنة وتربية الحيوانات في تلك الحقول ، وان اللغة التي

يتحدثون بها الآرامية ولغتهم الثانوية هي الكردية وليس العربية ، وهذا ما ميزهم اكثر "**فلا يخشى منهم في شعورهم القومي نحو القضية الفلسطينية**" فانهم الاجدر في اشغال ارض فلسطين وهذا ما ذكر في مصادرهم التاريخية.

7. حرصت الصهيونية على الاستفادة القصوى من يهود كردستان العراق الذي كان اولوياتها، دون غيرهم من اقرانهم ،اذ اسكنتهم في مستعمرات وقرى زراعية خالصة ،واستخدمتهم ايادي عاملة في تلك المزارع والمصانع والمشاغل اليدوية.

المراجع

---

[1] كردستان : وتعني موطن الكرد كمصطلح جغرافي وذكر لأول مرة في كتاب جامع التواريخ الذي صنفه رشيد الدين فضل الله الهمداني (1310م) يذكر اسم كردستان حين توجه هولاكو الى همدان ،اما حدود كردستان الجغرافية تمتد شمالا خلف منطقة اراس وغربا حتى سيواس وارض روم ومرعش وحتى سهل بلاد مابين النهرين حول منطقة كركوك وشرقا حتى كرمنشاه .للمزيد ينظر: ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد ،ترجمة راج ال محمد ،مطبعة دار الفارابي ،بيروت ، لبنان ،1996،ص 39 ؛ يسمي بعض الباحثين منطقة شمال العراق بكردستان الجنوبية كما وجدت في اغلب الوثائق البريطانية وبعد تأسيس الدولة العراقية عام (1921) استخدم مصطلح "كردستان العراق " والذي سوف يستخدم هذا المصطلح في هذا البحث للدلالة لمنطقة شمال العراق.

[2]اجتمعت الاراء حول وجود الطائفة اليهودية في شمال العراق بانهم من اقدم الطوائف الدينية وتعود الى عهد الامبراطورية الاشورية اذ جرى نقلهم الى شعاب الجبال في حملات متعاقبة من ارض فلسطين للحيلولة دون تجمعهم .وكونوا لهم قرى ومزارع واماكن عبادة ومن ثم قلدوا الاكراد في اساليب عيشهم، وانتشروا في (العمادية ،الزيبار ،وعقرة ،ودهوك،وزاخو ،والمزوري ،وبرواري ،والدوسكي ،وتمتع اليهود في زمن الدولة البابلية بحرية تامة وعملوا بجميع القطاعات الاقتصادية والزراعية والعمل بالشؤون المالية ،وعند دخول الجيوش الاسلامية العراق كفل لهم الدين الاسلامي حرية العقيدة وحسن المعاملة ،وعاش اليهود حالهم حال العراقيين دون تمييز. للمزيد ينظر :احمد سوسة ،ملامح من تاريخ العراق القديم ليهود العراق ،الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2000، ص 32-33؛مازن لطيف ،يهود العراق ،دار ومكتبة عدنان ،ط3، بغداد ، 2013، ص،ص 14- 36؛ يعقوب يوسف كورية ،يهود العراق تاريخهم احوالهم هجرتهم، الاهلية للنشر والتوزيع ،ط1،لبنان ،1988،،ص 9.

[3] ومن المفيد الإشارة ليه ان الموصل الحقت الى املاك الدولة العثمانية عام (1515) ، وعدت سنجق ضمن ولاية ديار بكر ، وبعدها ضمت الى ولاية لورستان وبعد سيطر العثمانيين على بغداد (1534) قسمت اراضي الموصل الى عدد من الوحدات الاقطاعية سميت بالسنجق وضمت مناطق (نينوى ، السليمانية ، كركوك، دهوك، اربيل) وضم لواء الموصل خمسة اقضية (عمادية ، زاخو،دهوك، عقرة ، سنجار) للمزيد ينظر: عبد العظيم عباس نصار ،بلديات العراق في العهد العثماني 1534-1918، ط1، مطبعة شريعت ، 2006،ص248-255.

[4]عبد العظيم عباس نصار،المصدر السابق ،ص248؛ سعد سلمان وجودة جلال كامل ، اليهود في شمالي العراق ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ،المجلد (6) العدد(18) /كانون الثاني 2014،ص 113.

[5] فائزة عبد الامير نايف ،يهود العراق واماكن استيطانهم ،مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد(101) ،2012،ص404.

[6]الحاخام كلمة عبرية تعني (الرجل الحكيم او العاقل) ، اشتهر اللقب ابان الحكم العثماني ، والذي يشير الى الزعيم الروحي والديني للطائفة اليهودية، واطلق عليه (الحاخام باشي) وكان يمثل الطائفة في المجلس الاستشاري للسلطان، وسمي ايضا بالحبر، والرباني واجباته مفسرا للتوراة ، واصدار الفتاوي الدينية ، واشرافه على الصلاة في المعابد، ولحق بهم وضائف دنيوية

مثل جمع الضرائب والاشراف على تنفيذ اوامر الحكومة ، للمزيد ينظر :عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ،ج5،ط1،دارالشروق ،1999، ص 151.

(7)مجاهد نعثر منشد، يهود العراق911-612ق.م الى1968،كتاب منشور موقع الالكتروني(https://ktab.it/book)،ص19-20.

(8) سعد سلمان عبد الله وجودت جلال كامل ، المصدر السابق ، ص 114.

(9) فائزة عبد الامير نايف ، المصدر السابق ،ص 404.

(10) مجاهد منعثرمنشد ، المصدر السابق ،ص 21.

(11)بقى الياهو صايغ حتى وفاته عام (1913)، واستعادة عائلة برزاني سلطة الحاخامات بتولي الياهو برزاني منصب رئاسة الطائفة اليهودية وتوفي عام (1924) وخلفه ابنه سليمون برئاسة الطائفة لغاية (11شباط 1951) عند اسقاط الجنسية العراقية عنه وشغل منصب رئيس المحكمة الدينية للطائفة اليهودية في كردستان العراق من (1947-1951) وتوفي عام (1961) في فلسطين، علي شيت محمود الحياني ، المصدر السابق ،ص 176-177؛ صموئيل اتينجر، اليهود في البلدان الاسلامية 185-1950،ترجمة جمال احمد الرفاعي ،سلسلة عالم المعرفة ،1995،ص99.

(12)مجاهد منعثر منشد ، المصدر السابق ، ص 21.

(13)خيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ،2015،ص56.

(14) كمال مظهر احمد ،كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى ،ترجمة محمد الملا عبد الكريم ،بالاشتراك دار الفارابي، بيروت و ودار اراس ،اربيل، 2013، ص ص48-360-361

(15)هوكر طاهر توفيق ، الكرد بحوث ودراسات في تاريخهم الحديث والمعاصر،ط1،مركز زاخو للدراسات الكردية ،2019،ص21-22.

(16) خلدون ناجي معروف ،الاقلية اليهودية في العراق بين سنة 1921 و1952،ج1،مركز الدراسات الفلسطينية لجامعة بغداد ،مطبعة سلمان الاعظمي ،ط1،بغداد، 1975،ص74.

(17)مُردخاي زاكن ،يهود كردستان و رؤسائهم القبليون دراسة في فن البقاء ،ترجمة سعاد محمد خضر ،المركز الاكاديمي للابحاث،ط2،بيروت،2013،ص 46-47.

(18)احمد سوسة ، المصدر السابق ، ص 38.

(19) عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كرد العراق 1914-1932،مطبعة شقان ، السليمانية ، العراق ،2009، ص ص ،32-36.

(20)مردخاي زاكن ، المصدر السابق ، ص 153.

(21) رافائيل بتاي ، المصدر السابق ، ص 243-246.

(22)محمود محمد زايد، سياسة ملا مصطفى البارزاني ، بحث منشور ، مجلة كلية اللغة العربية باتاي البارود، جامعة الازهر ،العدد(34) ، العدد الثاني ،2021، ص ،2986-2987.

(23) رافائيل باتاي، المصدر السابق ،ص261-263.

(24) اريك بروار، المصدر السابق ،ص252-253؛ علي شيت محمود الحياني ،اليهود في الموصل 1921-1952، اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ، جامعة الموصل ،2012، ص55-56

(25)مردخاي زاكن ، المصدر السابق، ص 37-38.

(26)علي شيت محمود الحياني ،المصدر نفسه ، ص 64-68.

(27) نعمة عبد الخالق جاسم ،دور يهود العراق التجاري 1831-1914، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلد(5)، العدد(15) اذار،2013،ص ص 244- 250.

(28) صموئيل اتينجر،اليهود في البلدان الاسلامية 185-1950،ترجمة جمال الرفاعي ،سلسلة عالم المعرفة ،1995،ص32-33.

(29)عدنان زيان فرحان ،السياسة البريطانية تجاه الاقليات الدينية في العراق 1914-1941، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ،جامعة دهوك ،2009،ص 129-1930.

(30)مردخاي زاكن ، المصدر السابق ،ص 37؛ محمود محمد محمود زايد، المصدر السابق ، ص 2982.

(31) الكنيس او المعبد او الهيكل : هو المكان الذي يجتمع فيه اليهود و تقيم فيه الصلاة ويعود الى حقبة الهجرة البابلية ويجتمع اليهود فيه لأداة طقوسهم الدينية وكان من الداخل يختلف باختلاف مذاهب اليهود وفيه فناء صغير ومحكمة او صف دراسي ، حيث يجلس الحاخامات والفقهاء في المقدمة وبعدهم يجلس الاغنياء والتجار وبعدهم عامة الشعب اليهودي وتقاس مكانة الشخص بمدى قربه او بعده من الجدار الشرقي من المعبد ، ويقزم الحاخام بدور الخادم الكنيس والمرتل ، للمزيد ينظر : عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ،ج5،ط1،دارالشروق ،1999، ص216-217.

(32)محمود محمد محمود زايد، المصدر السابق ، ص 2983.

(33) الالنياس: تعني الاتحاد والتي خرجت للوجود في (كانون الثاني 1860) بعد اجتماع سبعة عشر عضوا من ابرز رجالات اليهود في فرنسا وتعد هي الهيئة المؤسسة لالنياس من اجل نصرة وتحرير اليهود المضطهدين والمعدمين في العالم ومن ثم تطويرهم روحيا وفكريا وسمي الاتحاد الإسرائيلي العالمي ، ولأهمية يهود العراق افتتحت اول مدرسة في الشرق الاوسط عام (1864) في بغداد وتطورت حتى شملت جميع الالوية وارتبطت بالصهيونية بعد عام (1911) بتنشيط الاستيطان اليهودي بالعراق وبعدها اخذت منحا اخر بتبدل فكرة الاستيطان باتجاه فلسطين، واغلقت جميع مدارس الانياس بجانبها المدارس اليهودية في العراق عام (1951) بقانون اسقاط الجنسية ،وذلك لانتفاء الحاجة لها بسبب لم يعد هناك يهود ، للمزيد ينظر:علي عبد القادر عبد الواحد العبيدي ،مدارس الاليانس الاسرائيلي العالمي واثرها على الطائفة اليهودية في العراق ،اطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الانسانية ، جامعة الجزائر ،2003.

(34) ادم بيدار ،اليهود الكرد في كردستان العراق ومحاولة التجدد ،مقال منشور ، مركز المسبار للدراسات والبحوث،21-10-2021.

(35) صلاح الدين مجيد علي كريم الزنگنة، صفحات من تاريخ اليهود في العراق وكردستان،ط1،2008،ص 37؛ فرست مرعي ،فصول من تاريخ يهود كردستان ،مديرية الطباعة والنشر دهوك ، كردستان العراق ،ص 96.

(36)اريك بروار، المصدر السابق ، ص 283-286.

(37)المصدر نفسه ، ص 292.

(38)عباس شبلاق،هجرة وتهجير ظروف وملابسات هجرة اليهود العراق،مؤسسة الدراسات الفلسطينية،ط1،بيروت،1915،ص16-17.

(39)اريك بروار، المصدر السابق ،ص352.

(40)فرست مرعي ،المصدر السابق ،ص 61-62.

(41)للمزيد من المعلومات عن تمثيل الطائفة اليهودية ينظر: خلدون ناجي معروف، المصدر السابق، ص 90-112 .

(42)للمزيد من المعلومات ينظر :علي شيت محمود الحياني ، المصدر السابق ،ص 186-187.

(43) مردخاي زاكن ، المصدر السابق ،ص 50-52.

(44)اريك بروار، المصدر السابق ، ص79-80

(45) فرست مرعي ، المصدر السابق ، ص 58.

(46)مردخاي زاكن،المصدرالسابق،ص258-259؛عباس شبلاق،المصدر نفسة،ص 15 خلدون ناجي معروف المصدرالسابق ، ص73.

(47) الحركة الصهيونية : التي كان مستهل تشكيلها في عقد مؤتمرها الاول عام (1897) وكان اسمها (المنظمة الصهيونية) وعدل عليه عام (1960) واضحت (المنظمة الصهيونية العالمية) وعرفت منذ بواكيرها الاولى بانها اطار تنظيمي ضم يهود العالم الذين وافقوا على برنامج بازل ويدفعوا رسوم اشتراك للعضوية والذي انيط بها تحقيق اهداف الصهيونية التي جسدت تعاليمها منذ البداية ومن اولوياتها اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وهي هيئة عليا تمثلت بها الحركة الصهيونية للتبني مشروعها والتفاوض مع الدول الكبرى بتسهيل مهامها واستحدثت المنظمة العديد من المؤسسات المالية لتمويل مشاريعها الصهيونية ، وهي المسؤولة عن المشروع الصهيوني الاستيطاني والتوطيني والمرتبط بالتجمعات اليهودية في فلسطين اقتصاديا وعسكريا ، للمزيد ينظر :عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ،ج6،ط1،دارالشروق ،1999، ص 323-325.

(48) فرست مرعي ، المصدر السابق ، ص 58.

(49)عبد الرحمن ادريس صالح البياتي ،الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام 1925،دار الحكمة ،2005،ص 60.

(50)اريك بروار، المصدر السابق ، ص245؛ صالح حسن عبد الله ،تهجير يهود العراق 1941-1952، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة تكريت ،2003، ص56.

(51)وجدان كارون فريج التميمي ،يهود العراق بين الهجرة والتهجير في العهد الملكي ،مجلة الدراسات التاريخية والحظارية ،مجلد 11،العدد38، 2019،ص 218-219.

(52) صادق حسن السوداني ،النشاط الصهيوني في العراق1914-1952،دار الرشيد ،بغداد،1980،ص 39- 40؛ خيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية ، تقديم، انور محمود زناتي ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، لبنان، 2015،ص124-125.

(53)الكيرن كميت هو: (الصندوق القومي اليهودي) والذي يعود فكرة استحداثه الى المؤتمر الصهيوني الاول عام (1897) القائم على التبرع القومي لشراء الاراضي في فلسطين فلم يظهر للوجود الا عام (1901) وبتأييد من هرتزل ليكون وديعة للشعب اليهودي ، وتبقى املاكه رهن لهم لا تباع ولا ترهن، ويقوم الصندوق باستثمارها وتأجيرها لليهود فقط ، وبعد عام (1920) وضع الصندوق خطة شاملة لتنظيم وادارة وتمويل الهجرة والاستيطان اليهود في فلسطين ، والزم اليهود المؤمنين بالصهيونية دفع اشتراك سنوي على اقل تقدير للمنظمة لأنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، على ان تستثمر المبالغ الفائضة في مشاريع ربحية . عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ،ج6،ط1،دارالشروق ،1999، ص 379-380.

(54)صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص 61-62.

(55)الطلائع او الرواد وبالغة العبرية (حالوتس) : ويعني الرائد ، وهو تنظيم صهيوني تعود جذورة الى الثورة الروسية ، ويطلق هذا المصطلح على الصهيوني المهاجر الى الكيان الاسرائيلي، فهم جماعة من المستعمرين الاستيطانيين عملوا بالحراسة ، وهو اساس التنظيمات الصهيونية المسلحة، فكان هدفه الخاص الزراعة بالقوة المسلحة واقحام الاراضي الفلسطينية والعمل بالحراسة والانتاج فأنشأوا مجمعات بدأت من اوربا ومنها انتشرت الى اغلب البلدان وتحت اسماء متنوعة هدفها للتشجيع للهجرة نحو فلسطين .للمزيد ينظر : عبد الوهاب محمد المسيري ، المصدر السابق ،ج 7، ص 176-178.

(56)الهاجانا: كلمة عبرية تعني الدفاع وهي منظمة عسكرية صهيونية استيطانية جرى انشائها عام (1920) والتي حلت محل تنظيم الحارس وتعاونت مع الاحتلال البريطاني على قمع اهل فلسطين عام (1936) وعملت ايضا على تهجير اليهود الغير

شرعي وتسكينهم في مستعمرات ومن ثم حماية تلك المستعمرات،للمزيد ينظر:عبد الوهاب محمد المسيري ، المصدر السابق،ج7، ط1، ، ص 142-143.

(57) فرست مرعي ،المصدر السابق ،ص 59.

(58)علي شيت محمود الحياني ، المصدر السابق ،ص 196-200.

(59)سعد سلمان عبدالله ،النشاط الدعائي لليهود في العراق ،ط1، مكتبة مدبولي ،1999،ص198.

(60)احمد سوسة ، المصدر السابق ،ص 39؛ خلدون ناجي معروف ،الاقلية اليهودية في العراق بين سنة 1921و1952،ج2،مركز الدراسات الفلسطينية جامعة بغداد ،الدار العربية للطباعة والنشر ،بغداد ،ص 113-114.

(61) سعد سلمان عبدالله، المصدر نفسه ، ص ص201،96

(62)الجدول من عمل الباحث نقلا عن :سعد سلمان عبد الله ، المصدر السابق ،ص ص190-243،194

(63)سعد سلمان عبدالله، المصدر نفسه ، ص ص99، 235-237.

(64)خلدون ناجي معروف ،المصدر نفسه،ج2 ص 114؛ صلاح الدين مجيد علي كريم الزنگنة، المصدر السابق ،ص 70.

(65) سعد سلمان عبدالله ، المصدر نفسه ،ص 236-237.

(66) رياض محمد كاظم عباس ،الصحافة العراقية وهجرة يهود العراق 1950-1952، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ، 1996، ص 107.

(67) للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص 107-109

(68) جمال رشيد بك بابان: من مواليد السليمانية عام 1893اكمل تعليمه في بغداد وتخرج من كلية الحقوق عام 1914وعمل ضابط في الجيش العثماني وبعد الحرب العالمية الاولى عمل في سلك القضاء في محاكم السليمانية ،وبعدها عمل بمعترك السياسة انتخب نائبا عن اربيل منذ عام 1930كان اولها في وزارة محسن السعدون وزيرا للعدل واخرها عام 1952 في وزارة العمري وخرج الى لبنان بعد القضاء على النظام الملكي 1958 وبقى فيها لحين وفاته عام 1966، للمزيد من التفاصيل ينظر :جمال بابان ، بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين ، مطبعة الحوادث ،بغداد 1993،ص 159-160.

(69) فرست مرعي ،المصدر السابق ،ص 59-60.

(70) الجدول من عمل الباحث نقلا عن : سعد سلمان عبدالله، المصدر نفسه ، ص243؛ خلدون ناجي معروف ،ج2،المصدر نفسه، ص 276-277؛ احمد سوسة ، المصدر السابق ،ص37.

(71) خلدون ناجي معروف ،ج2،المصدر نفسه، ص 120.

(72)انيس الصايغ ، بلدانية فلسطين المحتلة 1948-1967، مركز الابحاث الفلسطينية ،بيروت ، لبنان ،1968،ص ص 266، 315-32، 267.

(73)جولان حاجي ،اليهود في جبال كردستان واللغة الآرامية ،مقال منشور ،مجلة رمان الفلسطينية ،بتاريخ 13-2-2018.

(74) صلاح الدين مجيد علي كريم الزنگنة، المصدر السابق ، ص 101-102.

قائمة المصادر والمراجع

اولا : الرسائل والاطاريح الجامعية

1. رياض محمد كاظم عباس،الصحافة العراقية وهجرة يهود العراق1950-1952،رسالة ماجستير،كلية الآداب ،جامعة بغداد 1996.
2. صالح حسن عبد الله ،تهجير يهود العراق 1941-1952، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة تكريت ،2003.
3. علي شيت محمود الحياني ،اليهود في الموصل1921-1952،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ، جامعة الموصل ،2012.

4. علي عبد القادر عبد الواحد العبيدي ،مدارس الاليانس الاسرائيلي العالمي واثرها على الطائفة اليهودية في العراق ،اطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ،2003.

ثانيا :الكتب العربية والمعربة:

1. انيس الصايغ ، بلدانية فلسطين المحتلة 1948-1967، مركز الابحاث الفلسطينية ،بيروت ، لبنان ،1968.
2. جمال بابان ، بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين ، مطبعة الحوادث ،بغداد 1993.
3. خلدون ناجي معروف ،الاقلية اليهودية في العراق بين سنة 1921و1952،ج1،مركز الدراسات الفلسطينية جامعة بغداد الدار العربية للطباعة والنشر ،بغداد،1975.
4. خلدون ناجي معروف،الاقلية اليهودية في العراق بين سنة 1921و1952،ج2،مركز الدراسات الفلسطينية جامعة بغداد الدار العربية للطباعة والنشر ،بغداد،1976.
5. خيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية ، تقديم، انور محمود زناتي ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، لبنان، 2015.
6. خيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان،2015.
7. ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد ،ترجمة راج ال محمد ،مطبعة دار الفارابي ،بيروت ، لبنان ،1996.
8. سعد سلمان عبدالله ،النشاط الدعائي لليهود في العراق ،ط1، مكتبة مدبولي ،1999.
9. صادق حسن السوداني ،النشاط الصهيوني في العراق1914-1952،دار الرشيد ،بغداد،1980.
10. صلاح الدين مجيد علي كريم الزنگنة، صفحات من تاريخ اليهود في العراق وكردستان،ط1،2008.
11. صموئيل اتينجر، اليهود في البلدان الاسلامية 185-1950،ترجمة جمال احمد الرفاعي ،سلسلة عالم المعرفة ،1995.
12. عباس شبلاق ،هجرة وتهجير ظروف وملابسات هجرة اليهود العراق ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط1 ،بيروت ،1915.
13. عبد الرحمن ادريس صالح البياتي ،الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام 1925،دار الحكمة ،2005.
14. عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كرد العراق 1914-1932،مطبعة شقان ، السليمانية ، العراق ،2009.
15. عبد العظيم عباس نصار ،بلديات العراق في العهد العثماني 1534-1918، ط1، مطبعة شريعت ، 2006.
16. عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ،ج5،4،6،7،ط1،دارالشروق ،1999.
17. فرست مرعي ،فصول من تاريخ يهود كردستان ،مديرية الطباعة والنشر دهوك ، كردستان العراق.
18. كمال مظهر احمد ،كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى ،ترجمة محمد الملا عبد الكريم ،بالاشتراك دار الفارابي، بيروت و ودار اراس ،اربيل، 2013.
19. مازن لطيف ،يهود العراق ،دار ومكتبة عدنان ،ط3، بغداد ، 2013.
20. مجاهد منعثر منشد ، يهود العراق من (911-612ق.م) الى (1968) ،كتاب منشور على موقع الالكتروني (https://ktab.it/book).
21. مُردخاي زاكن ،يهود كردستان و رؤسائهم القبليون دراسة في فن البقاء ،ترجمة سعاد محمد خضر ،المركز الاكاديمي للابحاث،ط2،بيروت،2013.
22. ملامح من تاريخ العراق القديم ليهود العراق ،الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2000.

23. هوكر طاهر توفيق ، الكرد بحوث ودراسات في تاريخهم الحديث والمعاصر،ط1،مركز زاخو للدراسات الكردية ،2019.
24. وجدان كارون فريج التميمي ،يهود العراق بين الهجرة والتهجير في العهد الملكي ،مجلة الدراسات التاريخية والحظارية ،مجلد 11،العدد38، 2019.
25. يعقوب يوسف كورية ،يهود العراق تاريخهم احوالهم هجرتهم، الاهلية للنشر والتوزيع ،ط1،لبنان،1988.

البحوث المنشورة

1. ادم بيدار ،اليهود الكرد في كردستان العراق ومحاولة التجدد ،مقال منشور ، مركز المسبار للدراسات والبحوث،21-10-2021.
2. جولان حاجي ،اليهود في جبال كردستان واللغة الآرامية ‘مقال منشور ،مجلة رمان الفلسطينية ،بتاريخ 13-2-2018.
3. سعد سلمان وجودة جلال كامل ، اليهود في شمالي العراق ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ،المجلد (6) العدد(18) /كانون الثاني 2014.
4. محمود محمد محمود زايد،سياسة ملا مصطفى البارزاني ، بحث منشور ، مجلة كلية اللغة العربية باتاي البارود، جامعة الازهر ،العدد(34) ، العدد الثاني ،2021.
5. نعمة عبد الخالق جاسم ،دور يهود العراق التجاري 1831-1914، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلد(5)، العدد(15) اذار،2013.